

فيديو ٢٥٨ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النساء حلقة ٩٣

الأية ٤٩

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية اتنين وخمسين. من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة والثلاثون من حلقات تدبر سورة النساء قلنا ان بعد احد تجرأت كثير من القبائل العربية على قتل واختطاف المسلمين في الصحراء اسناء السفر - 00:00:01

وكانوا يا اما بيقتلوا اموالهم ويسلبوا اموالهم ويمثلوا بجثتهم احيانا او يخطفوهם ويبيعوهم في مكة عشان قريش ايه تقتلهم. آزي خبيب ابن عدي وزيد ابن الدفنة وكده هذا الامر ادى الى حالة من الهلع عند كثير من المسلمين المسافرين - 00:00:29

وادى لعدة حوادث المسلمين قتلوا فيها بعض بالخطأ رغم ان المقتول كان يلقي السلام عشان يثبت انه مسلم وبرضو ما يصدقوش من الخوف ويقتلوا يعني في اه ذهبت ثرية اه اه سرية للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:53

آاه قوم اميرهم واحد اسمه غالب ابن فضالة فهرب القوم وبقي رجل اسمه مرداس يعني السرية خرجت لمواجهة مجموعة من الاعداء بقيادة غالب ابن فضالة لما وصلت السرية الناس دول هربوا بس فيه واحد فضل واقف وما هربش اسمه مرداس - 00:01:15 هو ما هربش انه كان مسلم وما حدش كان يعرف. بس هو كان عنده ثقة ان المجرم بيقول السلام عليكم يا شباب وبتاع خلاص هيتحققوا فيه فلما تلتحقوا لما وصلوا كبروا فراح مكبر مع المسلمين - 00:01:41

وقال لهم لا الله الا الله محمد رسول الله. السلام عليكم فقتلها اسامه بن زيد وثاق غنميه فاخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام فوجد جدا شديدا يعني غضب شديد وقال قتلتنيه اراده ما معه - 00:01:55

عشان معه غنم ثم قرأ الآية على اسامه. فقال اسامه يا رسول الله استغفر لي قال كيف وقد تلى لا الله الا الله قال يا رسول الله قد قالها خوفا من بريق السيف - 00:02:15

قال فكيف وقد تلى لا الله الا الله؟ فكيف وقد تلى لا الله الا الله؟ قال اسامه وما زال النبي يعيده حتى وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ يعني من كتر ما بقى يعيدها علي بقت بتوجعني وشعرت ان انا يا ريتني ما اسلمت قبل كده وياسلم من دلوقتي بس. عشان امسح زنوبى - 00:02:28

قال ثم استغفر لي وقال اعتق رقبة. والنبي استغفر له في حالة تانية بس اسوأ بكثير بقى. لأن اسامه ما كانش يقصد انه يقتل مسلم ابدا واحد اسمه محلم ابن جثامة - 00:02:56

وواحد اسمه عامر ابن الاقبطة كان بينهم ما صنع الحداد في الجاهلية ومشاكل وخناق وقتل بين القبيلتين ده من قبيلة اشبع. يعني من غطfan وده من قبيلة خنند ثم اسلم محلم. ثم قابل في الطريق في الصحراء - 00:03:14

عامر بن الاقبطة الاشبعي فعامر القى عليه السلام معلم قلمع قال لك ده بيستهبل. وبيحاول يغشني ويعمل نفسه مسلم عشان يقتلني ويغدر بي انا اتفدري به قبل ما يتعشى بي. فقتلته. والنبي عاتبه عتابا شديدا وقال له يا رسول الله ما كنت اعلم انه صادق - 00:03:35

وانه اسلم استغفر لي يا رسول الله فلم يستغفر له النبي عشان ما يشجعش الناس على التساهل في القتل وفي عدم تصديق الناس خاصة وان الموضوع بتاع محلم فيه دوافع شخصية قيمة من قبل الاسلام - 00:04:00

وليس زي موضوع زيد ابن حارثة كان خارج في سرية يعني خارج في جهاد في سبيل الله. فما متوقع الواحد وهو خارج في الجهاد

يحصل اخطاء وحد يقتل بنيران صديقة والكلام ده كل ده بيحصل - 00:04:19
الحروب لكن نزلت الاية بقى اربعة وتسعين عربية مع الاية اربعة وتسعين اللي هي اية النهاردة يا ايها الذين اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في اذا ضربتم - 00:04:32
في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مفانم كثيرة كذلك كنتم من
قبل فمن الله فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيث - 00:04:51
ربنا هنا بيخاطب المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله. يعني لما تسافروا في سبيل الله سواء للجهاد او للاعداد
للجهاد. اللي هي السرايا اللي بتطلع عشان تعمل ايه - 00:05:18
استنزاف للعدو او ايا كان فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فتبينوا في هذه الاية جت مرتين وجت في الحجرات
مرة في سورة الحجرات وفي التلات مرات دول فتبينوا لها القراءتين - 00:05:36
حمزة والكسائي وخلف قرؤوها فتبثتوا. فتبينوا بتكتب بدون نقط تتقابل ايضا فتبثتوا. ما معنى فتبينوا؟ ومعنى فتبثتوا يعني
تأكدوا هو قال كده فعلا ولا انت سمعتم غلط فتبينوا يعني تحرروا عن صحة الكلام اللي بيقوله هل هو صادق ولا لا - 00:05:58
اذا القراءتين بيجمعوا يوري لك مسألة الدقة قد ايه مهمة في الاسلام. اول حاجة تأكد من ان المعلومة تأكد من المعلومة انها صح. هم.
تاني حاجة تأكد انك سمعت المعلومة دي فعلا ما سمعتوش غلط - 00:06:29
ما فهمتوش غلط تمام؟ طيب يعني الاحتمالين هما ان يكون في حاجة غلط يا اما انت سمعت غلط يا اما الرجل مش صادق طيب
تبتغون عرض الحياة الدنيا. فعند الله مفانم كثيرة. بعضكم - 00:06:48
تساهل في القتل قبل ما يتتأكد من ان الشخص ده مسلم ولا لا ؟ طمعا فيما عنده من غنائم. اللي عنده غنائم كتير. بصوا كمية الاغنام
اللي معه. احنا لسه بقى - 00:07:09
هنقدر نتأكد مع اكيد هو مش مسلم. ااي مال في الدنيا هو عرض عرض يعني شيء عارض زائل لن يستمر اي مال في الدنيا عرض
تبتغون عرض الحياة الدنيا. فعند الله مفانم كثيرة - 00:07:19
اسامة ابن زيد افتكر المسلمين اللي قال كده الهى خوفا من بريق السيف لذلك نجاة الف كافر بالخداع افضل من قتل مسلم واحد
بالخطأ وايه يعني؟ يا رسول الله قالها خوفا من بريق السيف مش خلاص سبه برضو - 00:07:43
الف كافر يخدعونا ونتركهم احسن ما نقتل مسلم واحد بالخطأ وبعدين هو انت يعني مستبعدين ليه؟ رکز بقى في دي. هو انت
مستبعدين ليه ان الناس تكون مسلمة في السر - 00:08:07
يعني ناس في وسط قومهم لسة وقومهم لسة ما اسلموش. انت ايه اللي يخليك تستبعد ان يكون في مسلمين في السر ما انت
نفسكم كنتم كده كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:08:24
برضو تقرأ فتبثتوا. طيب كذلك كنتم من قبل ما انتم كنتم زيهم كده في يوم من الايام. مسلمين وبتحفووا اسلامكم انت كمان بتخفووه
من اهاليكم الجهر بالدعوة تم بعد ست سنوات بعد ما اسلم عمر ابن الخطاب وحمزة ابن عبدالمطلب وكان بين اسلامهم هم الاثنين -
00:08:44
تيام. فخرج النبي بالصحابة في مسيرة من صفين صف يقود عمر وصف يقود حمزة وكان الصحابة يقولون ما زلنا اعزه منذ اسلم
عمر قبلها تسعين في المية من الصحابة كانوا بيخفوا اسلامهم - 00:09:08
ما فيش غير سبع تمن صحابة بس اللي كانوا معلميين اسلامهم بعد كده ربنا من عليكم بنعمة اعلان الاسلام. كذلك كنتم من قبل من الله
عليكم يعني من عليها بايه؟ من علينا بنعمة ان احنا نقدر نعلن اسلامنا - 00:09:31
انا عندي بنت برازيلية اسلمت من سنوات من ورا اهلها البرازيل كاتوليكي متطرفين افتتها تجمع الصلاة في الحمام كل يوم تدخل
الحمام تفتح الدش كانها بتستحمي. وتجمع الضهر مع العصر - 00:09:48
وتجمع المغرب مع العشاء جمع تأخير بحيس يكون اهلها ناموا وبرضه للامان تدخل الحمام تصلي في الحمام لو شافوها هيدبحوها

00:10:08 بنت صغيرة بتصلني يا اللي مش بتصلني بتصلني في الحمام يا اللي بتلخبط في الصلاة -

بتصلني من ورا اهلها ياللي اهلك حسهم اتنبح يقولوا لك صل يا اللي بتصلني على سطر وتسيب سطر. اختك عندها اربعتاشر سنة وهي بتصلني عندها سبع تمن سنين النهاردة قعدت العشرين سنة من وهي عندها اربعتاشر سنة بتصلني في الحمام. ما فوتتش فرض -

00:10:30

كذلك كنت من قبل فمن الله عليكم انت في نعمة انك قادر تعلن انك مسلم اصلا خلي بالك بقى احدى طرق القرآن في الاقناع هو انه يخاطب الانسان ويقول له حط نفسك مكان الاخر اللي انت زلمته -

00:10:55 هل تحب انك انت كنت تعامل زي ما انت عاملته كذلك كنت من قبل. فمن الله عليكم هل كنت تحب تكون مكانه واخوانك في الدين بيقتلوك بسيوفهم عشان مش مصدقينك انك مسلم -

يعني انت متخييل شعوره كان ايه القرآن لما يخاطب القلب ويبدا يخلي الانسان يحط نفسه في مواقف معينة عشان يتصورها قوي جدا في الارجمان بتاعتته يعني كذلك كنت من قبل فمن الله عليكم. الحقيقة دي فيها رسالة طول عمرى بسمعها -

00:11:30

بتردد جوايا لما بشوف حد مش متابع اوامر ربنا في مزهره في عباداته مسلا لو انا مسلا واحدة محجبة وشايفه واحدة مش محجبة بص لها كده او لو انا مسلا واحد مسلا مطلق لحيته كده وشايف واحد حليق مش مطلق لحيته. انا واحد مسلا رايح جاي بصلني في

00:11:58 المسجد وشايف واحد ما بيصليش خالص -

احيانا الشيطان يدخل الازان ويقول له شايف اللي هناك ده اهو انت اكيد احسن منه انت عارف الناس دي اللي زيه ده هو اللي مسبب نزع البركة من البلد لانهم بيعصوا ربنا -

00:12:23 ربنا ياخدهم يا شيخ كذلك كنت من قبل فمن الله عليكم ما تبصش لحد بنظره علوية وتفتكر ان انت عند ربنا احسن منه. ربنا بيمن بالهدایة على الناس وما تعرفش قبل ما يموت هيتغير ولا لا. وانت قبل ما تموت هتتغير ولا لا ؟ -

فتبيّنوا ان الله كان بما تعلمون خبيرا ربنا يعلم تمام العلم ويحيط تمام الاحاطة ببنيتكم الناس اللي كانت بينهم عداوة ايام الجاهلية لا يبرر لها القتل بعد الاسلام بحجة انكم مش واسقين في بعض وخايفين تنخدعوا -

00:13:05

ثم بعد ذلك ربنا بين بقى الفرق بين الناس اللي خرجت في سبيل الله وضحى بنفسها وباموالها لذلك المؤمن ياخد بالظاهر فلا يجري احكام بناء على الباطن بتاع اي انسان. انت ما ما تعرفش باطن الانسان ايه. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال لزيد -

00:13:29

هلا شفقت عن بطنه فرأيت ما في قلبه هو انت ففتحت بطنه وشفت قلبه عامل ازاي النبي كان غاضب جدا فوجد وجدا شديدا يعني كان غاضب اشد الغضب المؤمن له الظاهر -

00:13:55

ما يجريش احكام بناء على الباطن الانسان لا يستطيع انه يعرف حقيقة ما في قلب اللي قدامه من ايمان او كفر من حب او كره هذه اشياء لا يطلع عليها الا الله -

00:14:09

بس في نفس الوقت والاحز بقى دي نفس الصورة سورة النساء دعت المسلم انه ما يبقاش سازج صح ولا لا يعني اذا المسلم تأكد من عداوة المنافقين والكافرين لا يتסהهل في الاخذ بشدة -

00:14:25

على ايديهم لأن الغلط نتيجة طيبة القلب دي ها طيبة القلب الزيادة الغلط نتيجة السزاجة بتتكلف ارواح ابريء. لذلك الصورة مذهلة جدا في وسطيتها الحقيقة ما بين بص بقى. احنا ما بين ايه الوسطية دي. ما بين الاية تمانية -

00:14:46

اقرأ كده معي تمانية وتمانين فما لكم في المنافقين في اتين والله اركسهم بما كسبوا اتریدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبلا. كفاية سزاجة بقى في التعامل مع من ظهر نفاقه وكفره وعدمه -

00:15:08

شهوة وبين اربعة وتسعين يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنة لا انا مخدع في الناس وبطيبة قلب نقول ربنا يهديهم ومش عارف ايه وهم اصلا خلاص ظهر منهم الكفر والعداء الشديد -

00:15:28

ولا احنا في نفس الوقت هنحكم على قلوب الناس واحنا ما نعرفش اللي فيه قلوبها لازم ناخذ بالظاهر اللي قدامنا ده مش معناه ان انا لما ان زيد مسلا لو كان ترك مرداس دوت - 00:15:56

وما قتلواش. مش معنى كده ان هو كان عشان قال لا الله الا الله يدخلوا السرية بتاعته ويعرفوا بقى بتفاصيل الخطط الاسلامية لأ احنا لا ننكر التفكير سيدنا زيد في احتمال انه كان بيقى صحيح. لا ننكر - 00:16:12

لكن المسألة محتاجة وسطية في التفكير هو يا اما قتل يا اما هندخله في زوارقنا ويعرف كل حاجة عننا بالتأكيد لأن ذلك القرآن والواحد ماشي بيقرأ ويتدبر هو عمال بيربي شخص - 00:16:29

شخصية وبيربي طريقة تفكير اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقنا ما نحب فاجعله قوة لنا - 00:16:43

فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليانا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمة. اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبائك ورسلك. عبادك الصالحين - 00:17:02

واعملنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك كل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك - 00:17:21

وسعيينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:17:44

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا - 00:18:08

واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم - 00:18:28

وتقبل شهدائهم وانصرهم يا ربنا واخذل كل من خذلهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من القدس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه - 00:18:53

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمع على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سيلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها - 00:19:18

الايام بك وجميل التوكيل عليك يا ربنا بمعرفتك وامتنا يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان - 00:19:43

من اهل - 00:20:10